مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

مستوى ممارسة الطلبة للكفايات التعليمية في التربية العملية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

(دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف في كلية التربية بجامعة طرطوس)

الدكتورة روعه جناد*

الدكتورة منال سلطان**

صبا نديم محمد***[1]

(تاريخ الإيداع 24 / 1 / 2018. قبل للنشر في 22 / 4 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف درجة ممارسة الكفايات التعليمية من قبل طلبة السنة الرابعة معلم صف في مقرر التربية العملية، وأثر النوع، والشهادة الثانوية على هذه الدرجة.

ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج الوصفي، وأعدَّت استبانة للكفايات التعليمية مكونة من (42) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، إذ تم التأكد من صدقها وثباتها، ووزعت على عينة قوامها (102) طالباً وطالبةً من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة طرطوس.

وأظهرت النتائج أن عينة البحث تمارس الكفايات التعليمية بدرجة مرتفعة، وأن الطلاب المعلمين يمارسون الكفايات التعليمية بالدرجة نفسها التي تمارسها الطالبات المعلمات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة في ممارسات الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية تعزى لمتغير الشهادة الثانوية. واقتُرح تصميم وتطبيق برامج تدريبية لتنمية كفاية التقويم لدى الطلبة معلمي الصف في كليات التربية.

الكلمات المفتاحية: مستوى ممارسة، الكفايات التعليمية، التربية العملية.

* أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** مدرس في قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

The Level of Practicing Educational Competencies among Students in Practical Education from their Perspectives in the Light of Some Variables

(A field study for fourth year students- a teacher of class- at the Faculty of Education in Tartous University)

Dr. Rawah Jnad*
Dr. Manal Sultan**
Siba Mohammad***[2]

(Received 24 / 1 / 2018. Accepted 22 / 4 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research aimed to measure the degree of the practicing of educational competencies by the students of the fourth year - the teacher of the first cycle of basic education- in the course of practical education, and to investigate the impact of sex, and secondary certificate on this degree. To achieve that, the researcher used the descriptive approach, and prepared a questionnaire for the educational competencies containing (42) sections divided into three axes (planning, implementation and evaluation), as it was ascertained validity and reliability, and distributed to a sample of (102) students of the fourth year (the teacher of the first cycle of basic education) at the faculty of education in Tartuos university. The results showed that the research sample practice the educational competencies in a high degree, and that male students engage in the educational competencies equally exercised by the female students, and the results also showed the absence of statistically significant differences in practices of educational competencies among students due to the variable of Secondary Certificate.

The researcher suggested the designing and implementing training programs for the development of evaluation adequacy among students in the faculties of education.

Key words: The Level of Practicing, Educational Competencies, Practical Education.

***Assistant Professor, Curricula and methods of Teaching Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
**** Professor, Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
***** Postgraduate student (Ph.D.), Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

يعدُّ إعداد المعلم وتأهيله من الأمور التي تحتل مكانة مهمة وضرورية للتطور والتقدم الحضاري في المجتمع، فالتربية عماد التغيير، والأداة الأساسية التي تعدّ طالب اليوم ليكون معلم الغد، من هنا فإن إعداد المعلم الكفء القادر على التغلب على ثغرات المنهج الضعيف وإثرائه وإصلاحه يعتبر مفتاحاً رئيساً لنجاح العملية التربوية، حيث إن أفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني المدرسية– بالرغم من أهميتها– إلا أنها لن تحقق الأهداف التربوية المنشودة إلا إذا كان هناك معلم ذو كفايات تعليمية، وسمات شخصية متميزة، يستطيع بها إكساب تلاميذه الخبرات المتنوعة (الحيلة، 2007، 27)، "فكفاءة المعلّم في الحقيقة هي العامل المدرسي الأكثر تأثيراً في إنجازات التلميذ" (Rice, 2007, 1). لذلك أصبح من الضروري تزويد المعلم بمهارات تجعله يبذل جهده لإثارة دافعية تلاميذه للتعلم باعتباره المنظم والمدير للجو الصفي، وللظروف البيئية التفاعلية (قطامي، 2004، 449).

وانطلاقاً من أهمية ذلك اهتمت الدول على مختلف مستوياتها ببرامج إعداد المعلمين التي تعتمد الكفاية الفاعلة، ويرى المفكرون والتربويون أن رسالة الكليات التربوية في الوطن العربي في الألفية الثالثة يجب أن تنصب على إجادة التعليم لفئات الطلبة المعلمين في مرحلة الإعداد (السيد وآخرون، 2000، 5).

وفي سياق إعداد المعلمين، تظهر أهمية إعداد معلمي الصفوف الأساسية الستّة الأولى التي تحتل أولوية واضحة؛ إذ تعد مرحلة التعليم الأساسي القاعدة العريضة لإعداد المواطن والمرحلة التي تنمو خلالها الاتجاهات، والعادات، وتتأصل فيها الملامح الرئيسة لشخصية هذا المواطن، ويجمع كافة المهتمين والعاملين بشؤون التربية على أن الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي محكم تتمثل في مدى الاهتمام بتعليم المرحلة الأولى، من هنا يحتاج معلم الصف إلى أن يتم إعداده إعداداً متميزاً من الناحية المعرفية والأدائية. لذلك تمَّ التوسع في إحداث كليات التربية على مستوى محافظات القطر العربي السوري، إذ افتتحت أقسام معلم الصف لتأهيلهم للتعليم في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، كما فتح نظام التعليم المفتوح أبوابه أمام الآلاف من المعلمين من حملة شهادة إعداد المعلمين ليعيدوا تأهيلهم التربوي.

وتعد حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح المستحدثات التربوية المعاصرة، والأكثر شيوعاً في الأوساط التربوية المهنية لإعداد المعلم، وتوصف البرامج القائمة على أساس الكفايات بأنها مجموعة من الإجراءات التي تساعد الطالب/ المعلم في أثناء الإعداد على أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكات التي تعينه على تأدية دوره بفاعلية (الفتلاوي، 2003، 65)، لأنها تتيح للمعلم اختيار أفضل أساليب التعليم، والتحكم في العملية التربوية الصفية، وتعرفه بما ينبغي القيام به داخل الحصة الصفية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

ويشمل إعداد معلمي الصف في الجامعات السورية جانبين هما: الجانب النظري المعرفي، والجانب العملي الذي تمثله التربية العملية التي من خلالها يمكن للطالب المعلم ممارسة التعليم، وترجمة الجوانب المعرفية إلى أداء تعليمي، بل إن الطالب المعلم من خلالها يمكنه معرفة الكفايات اللازمة للتعليم المتوافرة لديه (عبد الله، 2004، 112). وبالنظر إلى واقع برامج إعداد المعلمين في الجامعات السورية قامت جمال الدين ويحيا وسعيد (2014) بدراسة تحليلية لواقع برامج إعداد معلم الصف في الجمهورية العربية السورية خلصت نتائجها إلى تسجيل أوجه القصور في النقاط التالية:

1 تدني مستوى تأهيل معلمي الصف (الحلقة الأولى) الذي يعود إلى سوء إعداد المعلم في كليات التربية نتيجة:

- الجمود في محتوى مقررات المواد التربوية.
- الفجوة الكبيرة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.
- النقص الواضح في تدريب الطلبة على تقنيات التعليم والاتصال الحديثة.

2 -غلبة الدراسة النظرية على التطبيق العملي.

3 -التربية العملية تُمارس بطريقة هامشية، فالمدارس مزدحمة والحصص المخصصة للطلبة قليلة، والإشراف غير جيد، ومعايير المشرفين متفاوتة، ولا يخصص لها الساعات الكافية لممارستها في الصفوف الدراسية (جمال الدين ويحيا وسعيد، 2014، 264-265).

إذ تعدّ التربية العملية عنصراً فاعلاً في إعداد المعلم، نظراً لأنها تمثل التطبيق العملي لجميع المعلومات التي تلقاها نظرياً على مقاعد الدراسة، وتتيح الفرصة للطالب المعلم لامتلاك الكفايات العملية اللازمة، وبخاصة المتعلقة منها بأساليب التعليم، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصف.

وتأسيساً على ما سبق، ترى الباحثة أن الكفايات التعليمية تحتل مكانة مهمة في الأدب التربوي الحديث لاهتمامها بفاعلية التعليم، وبقدرة المعلم على القيام بواجباته على أكمل وجه، فإكساب المعلم الكفايات اللازمة يحسن العملية التعليمية التعلمية بالمدارس من خلال ما يقوم به من أعمال وفعاليات تسهم في إعداد أجيال المستقبل.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في مجموعة الملاحظات التي سجلتها الباحثة من خلال عملها كمعلمة في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة طرطوس، حيث يفتقر معظم معلمي الصف في هذه المرحلة إلى امتلاك الكفايات التعليمية المتعلقة بتخطيط الدرس، وتنفيذ أنشطته، وتقويم مدى تحقق أهدافه، ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة تربوية على مادة التربية العملية لطلبة السنة الرابعة معلم صف، اتضح أن نسبة 30% من الطلبة المعلمين يفتقدون كثيراً إلى المهارات والكفايات التعليمية المرتبطة بتحضير الدرس الجيد وتقويم المخرجات التعليمية وإدارة الصف، وإن كانوا على علمٍ ببعضها إلا أنهم لا يحرصون على تطبيقها بالشكل الأمثل في أثناء القيام بمهماتهم داخل الصف الدراسي، أو يطبقون بعضها ويتجاهلون الأخرى، إذ كان الهدف الأساسي لدى معظم الطلبة المعلمين إنهاء وقت الحصة الدراسية وشغله بأي نشاط تعليمي دون مراعاة مدى تحقق الأهداف التربوية العامة والإجرائية.

وبعد اطلاع الباحثة على وثيقة المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية (NARS) لبرنامج معلم الصف، التي تشير إلى أن من أهم أهداف إعداد معلم الصف في الجمهورية العربية السورية: إعداد المعلم القادر على تصميم الدروس وتنفيذها وتقويمها، والتعامل العلمي مع المستجدات التربوية، وإدارة الصف والمدرسة واجتماعات أولياء الأمور وورش العمل التربوية والاجتماعية، والتعلم الذاتي مدى الحياة، وخدمة المجتمع والمشاركة في أنشطته المختلفة (وزارة التعليم العالي، 2011، 39-41)، ولعلها تمثل أهم الكفايات الواجب امتلاكها من قبل معلم الصف عند تخرجه من كلية التربية. وانطلاقاً من توصيات العديد من الدراسات كدراسة آرا Arra (2010) ودراسة شاور Shawer (2010) بأهمية تضمين برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لبعض الموضوعات أو المقررات الكفيلة بإكسابهم الكفايات التعليمية التي تؤهلهم للقيام بدورهم كما يجب في الحقل التعليمي، خاصةً فيما يتصل بمهارات عرض الدرس والتخطيط له، وطرائق التدريس. واقترحت دراستي خزعلي ومومني (2010) وصاصيلا (2005) العمل على تنمية مهارات وكفايات المعلمين فيما يتعلق بامتلاك وممارسة مجموعة من الكفايات التعليمية والمتعلقة بتخطيط الدرس وإدارة الصف، واستخدام أساليب التقويم الذاتي للتلاميذ، وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، والعمل على تطوير برنامج التربية العملية

في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، ليساير المستجدات في مجال الكفايات ومهارات التعليم كي تتاح للطلبة المعلمين الفرصة الكافية للتدريب العملي عليها، مما يؤدي إلى التحسن النوعي في مستوى أدائهم المهني بعد التخرج. ومنه تتحدّد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى ممارسة الكفايات التعليمية في التربية العملية من قبل طلبة السنة الرابعة – معلم الصف– في كلية التربية بجامعة طرطوس؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

تمثّل الكفايات التعليمية أهميةً كبيرةً لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا، إذ تسهم في إعداد معلمين أكفاء قادرين على تربية أجيال كفية ماهرة.

قد يساعد هذا البحث على وضع قائمة من الكفايات التعليمية تسهم في إعداد الطلبة المعلمين في كليات التربية.

قد تفيد نتائجه في مساعدة معلمي الصف على تحسين كفاياتهم في ضوء الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لديهم، التي حددتها المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية (NARS) في الجمهورية العربية السورية.

تمثل التربية العملية الخبرة الأولى في مجال التعليم للطالب المعلم، لهذا فإنه يجب أن تكون هذه الخبرة ناجحة، فالتربية العملية تعدّ محكاً لنجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها.

قد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير برنامج التربية العملية لمعلم الصف في كليات التربية السورية، وذلك من خلال تحديد الجوانب التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها، مما يكفل للطلبة المعلمين إعداداً وتدريباً ناجحاً.

كما يهدف هذا البحث إلى:

تعرّف الكفايات التعليمية اللازم امتلاكها من قبل معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي عند تخرجهم.

تعرّف مستوى ممارسة الكفايات التعليمية من قبل الطلبة المعلمين في التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس من وجهة نظرهم.

بيان تأثير متغيرات البحث الآتية: النوع، والشهادة الثانوية في مستوى ممارسة الكفايات التعليمية من قبل طلبة السنة الرابعة معلم الصف في التربية العملية.

فرضيات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث السابق، تمَّ اختبار فرضيات البحث الآتية عند مستوى دلالة (a=0.05):

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير الشهادة الثانوية (علمي، أدبي).

منهجية البحث:

منهج البحث:

اعتُمد المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (محمد، 2012، 89) بما يتناسب وأهداف البحث في تحديد مستوى ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس من وجهة نظرهم، وذلك من خلال جمع البيانات باستخدام الأداة الخاصة بالكفايات التعليمية، ثم تحليلها وتحليل البيانات المجمعة وتفسيرها.

مجتمع البحث وعيّنته:

يكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المعلمين في السنة الرابعة – قسم معلم صف– المسجلين للعام الدراسي 2016/ 2017م في كلية التربية بجامعة طرطوس ، والملتزمين بدوام التربية العملية، والبالغ عددهم (204) طالباً وطالبةً مستجدين وراسبين. إذ تمّ اختيار عينة البحث من الطلبة المعلمين بالطريقة العشوائية البسيطة، سُحبت هذه العينة بنسبة (50%) من المجتمع الأصلي للبحث، وبلغ عدد أفرادها (102) طالباً وطالبةً من طلبة السنة الرابعة معلم صف.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

- الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة طرطوس.
- الحدود الزمانية: تمّ إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016 م.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة السنة الرابعة – قسم معلم صف– الدارسين لمقرر التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: دراسة ممارسة الكفايات التعليمية في مقرر التربية العملية.

متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات الآتية:

- **متغيرات تصنيفية:** النوع وله مستويان (ذكر، أنثى)، والشهادة الثانوية وله مستويان (علمي، أدبي).
- **متغيرات تابعة:** مستوى ممارسة الكفايات التعليمية في مجالات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

مستوى الممارسة : كل ما يقوم به الطالب المعلم من طرائق وأساليب وفعاليات، وما يمتلكه من مهارات في أثناء تفاعله مع التلاميذ خلال الحصة الدراسية في أثناء التدريب الميداني، وتقاس بالدرجة التي ينالها الطلبة المعلمون على أداة الدراسة.

الكفايات التعليمية: هي القدرات والمهارات التي يمتلكها طلبة السنة الرابعة، قسم معلم صف، في مجال تصميم عملية التعليم وتنفيذها وتقويمها لتحقيق تعلم أكثر فاعلية، والتي تُقاس بأداة البحث الحالية.

التربية العملية: ويقصد بها في البحث الحالي، البرنامج التدريبي الذي مدته فصلين دراسيين، يتدرب الطلبة المعلمون (معلم الصف) من خلاله على الجوانب المختلفة لعملية التعليم في المدارس المتعاونة، ويتم هذا التدريب تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من كلية التربية، والموجهين التربويين، ويتم ذلك خلال السنة الرابعة (عام التخرج).

معلم الصف: هو المعلم الذي يتولى مهمة تعليم الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي متدرجةً من الصف الأول إلى الصف السادس الأساسي (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015، 23).

الطالب المعلم (معلم الصف): هو طالب السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة طرطوس الذي يدرس في قسم معلم الصف، والذي يتلقى برنامجاً عملياً في التربية العملية على مدى عام دراسي كامل، و بمعدل ستّ ساعات أسبوعياً في كلٍّ من الفصلين الدراسيين.

الإطار النظري:

مفهوم الكفايات التعليمية:

مصطلح الكفايات التعليمية من المصطلحات الحديثة التي أُدخلَت في القاموس التربوي، وهذا المصطلح اختلف في ظهوره أول مرة من قبل التربويين، فمنهم من يرى أنه ظهر في الخمسينات من القرن العشرين، ومنهم من يرى أنه ظهر في الستينات من القرن الماضي، ولكنه بدأ ينتشر حتى أصبح الآن واقعاً محتوماً، وعموداً فقرياً بالنسبة للمقررات الجديدة.

وتُعرّف الكفايات التعليمية أنها "مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاج إليها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع دونها أن يؤدي واجبه، ومن ثم يعد توافرها شرطاً لإجادته في العمل" (القلا وناصر، 2001، 30) (الأحمد، 2006، 300).

تصنيف الكفايات التربوية:

يقصد بالتصنيف هنا تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات باعتبارها كفايات رئيسة تمّ تحليلها إلى مجموعة من الكفايات الثانوية، ولمثل هذا الأمر شروط يجب أن تراعى أهمها "ضرورة الاتساق مع أهداف الدراسة وطبيعتها، كما ينبغي للتصنيف أن يستفيد من غيره من التصنيفات متفقاً مع مبادئها العامة، وواقعياً يمكن للبرامج تنفيذه وترجمته إلى استمارات ملاحظة وتقويم لأداء المعلمين في المواقف التعليمية، أما عن أهمية التصنيف فتتلخص في تيسير مهمة التفكير المتعمق في كل جانب من جوانب الإعداد، وضمان استيفاء جوانبه" (سلفان، 2003، 56).

ومن خلال مراجعة الباحثة للأدب التربوي المتعلق بحركة تدريب المعلمين القائم على الكفايات أمكن التوصل إلى التصنيف التالي للكفايات التعليمية (الفتلاوي، 2003، 40-44):

1. **الكفايات السابقة للتعليم:** وتشمل مرحلة التحضير للتعليم وتضم الكفايات الفرعية الآتية:

- **تحليل محتوى مادة الدرس:** يعتبر من الأساليب العلمية التي يستخدمها المعلم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون لمادة الدرس، واستخلاص ما فيه من جوانب معرفية ووجدانية ومهارية تساعده على التخطيط وتنفيذ الدرس بغية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.
- **تحليل خصائص المتعلم:** هو تحليل المعلم للخصائص المشتركة للمتعلمين من نمو عقلي وعمر زمني ومستوى اجتماعي ودراسي، وللخصائص الفردية للمتعلم من قدرة على التركيز والانتباه والاعتماد على النفس والدافعية..... وغيرها، بغرض الاستفادة منها في تحديد الأنشطة والطرائق والاستراتيجيات والخبرات التعليمية.
- **التخطيط للتعليم:** هو تصور المعلم المسبق للإجراءات التعليمية التي ينبغي أن يقوم بها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. وهذه العملية تتطلب من المعلم القيام بإجراءات عديدة منها: تحليل محتوى الدرس، صياغة الأهداف التعليمية، تحديد طرائق واستراتيجيات التعليم.

2. **كفايات التعليم:** وتشمل مرحلة التعليم الفعلي، وتضم الكفايات الفرعية التالية:

- **تنظيم بيئة الصف:** هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم لتهيئة بيئة الصف أو حجرة الدراسة، ومن أمثلة ذلك: توفير الإضاءة والتهوية المناسبة، إعداد السبورة، تنظيم جلوس المتعلمين وغيرها، مراعياً طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم وطريقة التعليم.
- **التهيئة للدرس:** وهو ما يقوم به المعلم بقصد التمهيد للدرس الجديد، وتهيئة المتعلمين ذهنياً وجسمياً وانفعالياً لتلقي الدرس وقبوله والتفاعل المتواصل مع أطراف الموقف التعليمي.
- **جذب الانتباه:** هي خطوات يُقصد منها إثارة اهتمام المتعلمين للدرس عن طريق قيام المعلم بإجراءات متعددة منها: التهيئة للدرس، الأسئلة المتعلقة بالحياة الواقعية، عرض بعض الصور والنماذج والحركات.
- **تنويع الحافز:** هي مجموعة الأنماط السلوكية للمعلم التي تؤدي إلى جلب وتقوية انتباه المتعلمين في أثناء سير الدرس، مثل: تغيير نبرات الصوت، الإشارات، تعبيرات الوجه، الإيماءات والحركات.
- **تحسين الاتصال:** هي كل قول أو فعل أو إيحاء، يتخذ صورة الكتابة أو القراءة أو الحركة، يقوم بها المعلم لغرض التفاعل بينه وبين المتعلمين.
- **استخدام الوسائل التعليمية:** وهو عبارة عن استعمال المعلم للوسائل التعليمية المتاحة والمعدة، مراعياً القواعد العامة في العرض والاستخدام لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.
- **التعزيز:** هو كل قول أو رمز أو فعل يقوم به المعلم بغرض التدعيم والتشجيع لاستجابات المتعلمين لزيادة احتمال تكرارها.
- **إدارة الصف:** هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم لتنمية السلوكيات المناسبة لدى المتعلمين، وتنمية علاقات إنسانية جيدة، وخلق جو انفعالي إيجابي.
- **الإغلاق:** هو كل ما يقوله أو يفعله المعلم بقصد إنهاء الدرس نهاية مناسبة لغرض مساعدة المتعلمين على تنظيم المعلومات وبلورتها في عقولهم مما يتيح لهم استيعاب ما عرض عليهم.
- **تحديد الواجب المنزلي:** ويشمل كل ما يخصصه المعلم من أنشطة وواجبات يكلف المتعلمين بإنجازها لغرض مراجعة ما تم عرضه أو لعمل مقبل داخل الصف، لمساعدتهم في إتقان المعلومات والتمكن من التعلم، مراعياً في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين، والوقت المتاح للإنجاز.

3. **كفايات تقويم نتائج التعليم:** وتتضمن الكفايات الفرعية التالية:

- **صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية:** هي إعداد المعلم أسئلة لمادة الدرس صحيحة ودقيقة وتقيس قدرات عقلية متنوعة للمتعلمين، مراعياً القواعد والشروط في صياغتها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.
- **التقويم التكويني:** هي الأسئلة التي يستخدمها المعلم في أثناء سير الدرس أو بعده، لغرض معرفة ما حصل عليه المتعلم من معرفة، أو مقدار ما حدث من تغير في سلوكه في جوانب الشخصية الأخرى الوجدانية والمهارية.
- **التقويم النهائي:** هي الأسئلة التي يستخدمها المعلم في نهاية البرنامج الدراسي سواء كان فصلياً أو سنوياً، لغرض تحديد مدى تحصيل المتعلمين ومدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة في مستويات التعليم المختلفة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

دراسة سليمان (2011):

بعنوان: "الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (من وجهة نظرهم) دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين" (سورية).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة توافر الكفايات التدريسية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في جامعتي دمشق وتشرين، من وجهة نظرهم، في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، فضلاً عن تعرف دلالة الفروق في درجة توافر تلك الكفايات لديهم تبعاً لمتغيرات الجامعة والجنس. ولتحقيق هذه الأهداف أُعدّت قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ، تضمنت (137) كفاية تدريسية موزعة إلى كفايات عامة وخاصة، وضُمّنت هذه القائمة في استبانة وجهت إلى عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي/ تخصص تاريخ في الجامعتين المذكورتين بلغ عددها(48) طالباً وطالبةً . بينت نتائج الدراسة أن الكفايات التدريسية متوافرة بدرجة متوسطة لدى طلبة عينة البحث في كل من جامعتي دمشق وتشرين باستثناء كفاية تقويم التدريس فقد توافرت لدى طلبة دبلوم التأهيل في جامعة تشرين بدرجة قليلة، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الكفايات التدريسية لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجامعة أو متغير الجنس.

دراسة العجرمي (2011):

بعنوان: "فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر– غزة في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (2008)" (فلسطين).

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لدى الطلبة معلمي التعليم الأساسي في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (2008)، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبةً، قُسّمت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية خضعت للبرنامج التدريبي، وضابطة لم تخضع له، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة الأداء (وفق قائمة الكفايات المهنية من إعداد الباحث)، وبناء البرنامج التدريبي الذي طُبّق خلال (24) أسبوعاً. وكانت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي على بطاقة الملاحظة، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الجعافرة والقطاونة (2011):

بعنوان: "واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم" (الأردن).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة معلمي الصف الخريجين، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة معلم الصف، وأُعدّت استبانة مكونة من (74) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الإشراف على التربية العملية، والمعلم المتعاون، وإدارة المدرسة المتعاونة، والكفايات التعليمية التي يكتسبها الطالب المعلم)، وقد أظهرت الدراسة أن التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة، قد حصلت على درجة فاعلية متوسطة للأداة ككل، وأن درجة اكتساب الكفايات التعليمية من قبل الطلبة المعلمين في التربية العملية من وجهة نظرهم كانت متوسطة.

دراسة أبو صواوين (2010):

بعنوان: " الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية" (فلسطين).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين، تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، وقد تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبةً، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من ثمانية مجالات، ضمت (70) كفاية فرعية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن مدى احتياجات عينة الدراسة لكفايات المجالات الثمانية ولكن بنسب متفاوتة، حيث جاء في أعلى سلم الاحتياجات للكفايات كفايات عرض الدرس، ثم التقويم، ثم غلق الدرس، تليها الوسائل التعليمية، ثم استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، ثم التخطيط، ثم إدارة الصف، وأخيراً الكفايات المتعلقة بالأهداف التعليمية.

دراسة سكيبر Schaeper (2009):

بعنوان: "تطوير الكفايات وتنظيم العملية التعليمية التعلمية في التعليم العالي" (ألمانيا).

Development Of Competencies and Teaching– Learning Arrangements, In Higher Education.

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين التعليم العالي في بولونيا وتطوير أداء الطلبة في سوق العمل، قسّمت الكفايات إلى ثلاثة مجالات طبقت على طلبة جامعة بولونيا، وأجريت مقارنة بين مجموعتين من الخريجين إحداهما خضعت للدراسة بالأسلوب التقليدي، وبلغ عددها (1624) طالباً وطالبةً، وأخرى خضعت للدراسة بأسلوب الكفايات والبالغ عددها (5369) طالباً وطالبةً، اعتمدت الدراسة استبانة مكونة من (24) كفاية، وكانت النتيجة أن هذه الكفايات حظيت بدرجة مرضية ومقبولة، وجاء ترتيبها كما يلي: الكفاية الاجتماعية، تليها الكفاية المنهجية، وأخيراً الكفاية الشخصية.

دراسة المحبوب ومنى (2006):

بعنوان: "تقويم برنامج إعداد المعلم في بعض تخصصات كلية التربية الأساسية في ضوء الكفايات المهنية من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت" (الكويت).

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة للطلبة المعلمين في مختلف تخصصات كلية التربية الأساسية، وتكونت عينة البحث من (217) طالبةً معلمةً في تخصصات عدة بكلية التربية الأساسية، واستخدمت استبانة للكفايات المهنية كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن تقييم الطلبة المعلمين كان أقل من المستوى المستهدف فيما يرتبط بإكسابهم كفايات تخطيط التعليم، بالإضافة إلى انخفاض كبير في معدل مساهمة برنامج إعداد المعلم في مختلف التخصصات، في مساعدة الطلبة المعلمين على اكتساب الكفايات اللازمة لتقييم التعلم من وجهة نظرهم.

دراسة نيرجنسي Nergnecy (2003):

بعنوان: "كفايات المعلم في هذا الزمان والمكان" (أمريكا).

Teacher Competences in this Time and Place

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفايات التعليمية التي يحتاج إليها الطلبة المعلمون في جامعة ألاباما في الزمان والمكان الحاضرين، واستخدمت لذلك استبانة رأي طُبقت على (260) طالباً وطالبةً من الطلبة المعلمين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الكفايات التي يحتاجها الطلبة المعلمون في هذا الزمان هي (163) كفاية تعليمية تتوزع على أربعة مجالات هي: تخطيط التعليم– تنفيذ التعليم– التقويم– الإدارة الصفية.

دراسة كليبر Kliber (2002):

بعنوان: "الكفايات التعليمية لدى مدرسي التاريخ في مدارس نيفادا الابتدائية" (أمريكا).

Educational competences among History Teacher in Nevada Primary school.

هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين في مدارس نيفادا الابتدائية الأمريكية، استعان الباحث لتحديد تلك الكفايات باستبيان وجه إلى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة نيفادا وبلغ عددها (116) فرداً. توصلت الدراسة إلى إعداد قائمة من الكفايات التعليمية اللازمة لمدرسي التاريخ بلغت (186) كفاية، رتبت بحسب الأولوية في أهميتها على النحو الآتي: الكفايات الإنسانية، كفايات التقويم، التخطيط، التنفيذ، كفايات الخبرات التدريسية، كفايات إدارة الصف.

دراسة أبو نمرة (2002):

بعنوان: "اتجاهات الطلبة نحو برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية (الأردن وفلسطين).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية في عمان ورام الله، من خلال دراسة اتجاهات الطلبة نحو تنظيم البرنامج وأهدافه وعملية الإشراف وكيفية تقويم الطالب المعلم، وكذلك الكفايات التعليمية المرتبطة بالبرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبةً، وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (61) فقرة، وقد أظهرت الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج وعلى محاوره جميعها إيجابية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس على مجال الإشراف، وفي محور المدارس المتعاونة كانت الفروق لصالح الإناث، أما محور الكفايات فقد كانت الفروق فيه لصالح الذكور.

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

تناولت الدراسات جميعها الكفايات التعليمية التي يحتاجها الطالب المعلم في كليات التربية، وعمدت إلى تحديد الكفايات اللازمة أو المتوافرة لدى الطلبة المعلمين من وجهة نظرهم أو من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كدراسة كليبر Kliber (2002)، كما استخدمت الدراسات جميعها استبانة الكفايات التعليمية كأداة للدراسة، ما عدا دراسة العجرمي (2011) التي استخدمت اختباراً تحصيلياً وبطاقة ملاحظة، واستخدمت في أغلبها المنهج الوصفي باستثناء دراستي سكيبر Schaeper (2009) و العجرمي (2011) اللتين استخدمتا المنهج التجريبي من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة. وعليه تمت الإفادة من الدراسات السابقة بتحديد الكفايات الأكثر أهميةً لطلبة معلم الصف وهي كفايات: التخطيط والتنفيذ والتقويم، والاطلاع على المنهجية العلمية المتبعة فيها، وفي إعداد أداة البحث. وتميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بدراسة أثر متغيري: النوع، والشهادة الثانوية على مستوى ممارسة هذه الكفايات من قبل طلبة معلم الصف في التربية العملية، وبالبيئة، إذ تمّ تطبيق البحث على طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة طرطوس.

أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بإعداد الأداة الآتية:

استبانة الكفايات التعليمية:

صممت استبانة الكفايات التعليمية بالإفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة كدراسة خزعلي ومومني (2010) وسليمان (2011) والعجرمي (2011)، وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، للتحقق من ملاءمة عبارات الاستبانة وتعليماتها للطلبة المعلمين، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة بنودها لمجال الكفايات. واقترح إعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعضها أو استبدالها ببنود أكثر مناسبةً، وعدلت الاستبانة في ضوء الملاحظات المذكورة، وبعد ذلك طبقت على عينة قوامها (20) طالباً وطالبةً من طلبة معلم الصف في السنة الرابعة من غير عينة البحث الأصلية، للتأكد من وضوح تعليمات الاستبانة وملاءمة بنودها، وحساب ثباتها، وتبين أن تعليمات الاستبانة وبنودها واضحة، ولا يوجد لبس فيها. وتم حساب معامل الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ووفقاً لهذه الطريقة بلغت قيمة معامل ثبات كل محور من محاور الاستبانة وفق ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (1) معامل الثبات لكل محور من محاور استبانة الكفايات التعليمية

محاور الاستبانة	قيم ثبات ألفا كرونباخ
التخطيط	0.76
التنفيذ	0.82
التقويم	0.85
الاستبانة ككل	0.87

ويلاحظ من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل (0.87)، أما محاور الاستبانة فيتراوح ثباتها بين (0.76-0.85)، كما بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية (0.91)، وكلها مؤشرات عالية على ثبات استبانة الكفايات التعليمية بكافة محاورها بنسبٍ تجعلها مقبولةً لأغراض البحث، وصلاحيتها للتطبيق.

النتائج والمناقشة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما مستوى ممارسة الكفايات التعليمية في التربية العملية من قبل طلبة السنة الرابعة – معلم الصف– في كلية التربية بجامعة طرطوس؟

من أجل الإجابة عن سؤال البحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل محور، وللدرجة الكلية لمستوى ممارسة الكفايات التعليمية من قبل طلبة السنة الرابعة، قسم معلم صف، في التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس. وتظهر الجداول (2)، (3)، (4)، (5) ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لدرجة ممارسة طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في التربية العملية في محور التخطيط

الترتيب	رقم البند	محور التخطيط / البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	وصف درجة الممارسة
1	2	إعداد خطة يومية للدروس المقررة في البرنامج المدرسي.	3.61	0.600	90.25	مرتفعة
2	12	اختيار وسائل التقويم بما يتلاءم مع الأهداف التعليمية.	3.48	0.714	96	مرتفعة
3	4	مراعاة ميول واهتمامات التلاميذ عند تخطيط أنشطة الدرس.	3.44	0.638	86	مرتفعة
4	10	اختيار استراتيجيات تعليمية ملائمة لتنفيذ أهداف الدرس.	3.43	0.637	86	مرتفعة
	6	صياغة أهداف واقعية قابلة للتحقق في ضوء إمكانات المدرسة.	3.43	0.697	86	مرتفعة
5	7	تصميم أنشطة مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.	3.38	0.784	84.5	مرتفعة
6	8	تصميم أنشطة مناسبة لقدرات التلاميذ ومستوياتهم التحصيلية في المادة الدراسية.	3.30	0.701	82.5	مرتفعة
	5	صياغة أهداف شاملة للمجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.	3.30	0.755	82.5	مرتفعة
7	3	تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسية (مفاهيم، حقائق، تعميمات، مهارات، قيم).	3.28	0.723	82	مرتفعة
8	1	إعداد خطة تعليمية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي.	3.26	0.525	81.5	مرتفعة
9	14	التخطيط لأنشطة تعليمية تربط المنهج بالبيئة المحيطة.	3.20	0.771	80	متوسطة
10	9	الاهتمام بتوزيع الوقت بحسب الوزن النسبي لكل نشاط من الأنشطة التعليمية التعلمية.	3.14	0.758	78.5	متوسطة
11	11	التحقق من فعالية الوسيلة التعليمية قبل العرض.	3.10	0.862	77.5	متوسطة
12	13	إشراك التلاميذ في التخطيط للأنشطة التعليمية.	2.80	1.053	70	متوسطة
		الدرجة الكلية لمحور التخطيط	3.297	0.376	82.425	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (2) أن درجة ممارسة طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في محور التخطيط جاءت مرتفعة على البنود (2-12-4-10-6-7-8-5-3-1)، ومتوسطة على البنود (14-9-11-13)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمحور التخطيط فجاءت مرتفعة. تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراستي الجعافرة والقطاونة (2011) وسليمان (2011) التي أظهرت أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بمحور التخطيط كانت متوسطة، ومع النتيجة التي توصلت إليها دراسة المحبوب ومنى (2006) التي كشفت أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات في محور التخطيط كانت منخفضة.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لدرجة ممارسة طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في التربية العملية في محور التنفيذ

الترتيب	رقم البند	محور التنفيذ / البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	وصف درجة الممارسة
1	15	إثارة الدافعية للتعلم من خلال البيئة المحلية.	3.79	0.514	94.75	مرتفعة
2	16	ربط محتوى الدرس بأمثلة حياتية من بيئة التلميذ.	3.75	0.535	93.75	مرتفعة
3	28	استخدام أساليب تعزيز مناسبة ومتنوعة لإجابات التلاميذ.	3.66	0.696	91.5	مرتفعة

4	19	استخدام الوسائل التعليمية في الوقت المناسب من الدرس.	3.60	0.585	90	مرتفعة
5	24	تنويع المثيرات لشد انتباه التلاميذ إلى الدرس.	3.58	0.588	89.5	مرتفعة
6	17	مراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والأنشطة الصفية على التلاميذ.	3.49	0.625	87.25	مرتفعة
7	23	تخصيص الوقت المناسب للأنشطة بما يتناسب مع زمن الحصة الدراسية (40-45 دقيقة).	3.44	0.683	86	مرتفعة
8	27	إعطاء الوقت الكافي للتلاميذ للتفكير في الأسئلة المطروحة.	3.41	0.722	85.25	مرتفعة
9	21	تقسيم السبورة إلى ثلاثة أقسام بما يخدم مراحل الدرس.	3.37	0.843	84.25	مرتفعة
10	26	معالجة المشكلات الطارئة في الصف بأسلوب تربوي.	3.32	0.706	83	مرتفعة
	25	توظيف أنشطة تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ.	3.32	0.733	83	مرتفعة
11	18	الحرص على استخدام اللغة العربية السليمة في مراحل الدرس.	3.25	0.852	81.25	مرتفعة
12	20	توجيه التلاميذ للتعلم الذاتي في بعض المواقف التعليمية التعلمية.	3.14	0.718	78.5	متوسطة
13	22	توظيف استراتيجيات متنوعة في أثناء عرض الدرس.	3.06	0.781	76.5	متوسطة
الدرجة الكلية لمحور التنفيذ			3.442	0.353	86.05	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (3) أن درجة ممارسة طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في محور التنفيذ جاءت مرتفعة على البنود (15-16-28-19-24-17-23-27-21-26-25-18)، ومتوسطة على البنود (20-22)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمحور التنفيذ فجاءت مرتفعة. تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراستي الجعافرة والقطاونة (2011) وسليمان (2011) اللتين أظهرتا أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بمحور التنفيذ كانت متوسطة.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لدرجة ممارسة طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في التربية العملية في محور التقويم

الترتيب	رقم البند	محور التقويم / البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	وصف درجة الممارسة
1	34	مراعاة خطوات تصميم الاختبار الجيد (كالتدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب).	3.44	0.739	86	مرتفعة
	42	إشاعة جو من الاطمئنان بين التلاميذ في أثناء الامتحان والمذاكرات.	3.44	0.907	86	مرتفعة
2	40	طرح أسئلة تقويمية واضحة ومثيرة لتفكير التلاميذ.	3.40	0.693	85	مرتفعة
3	32	استخدام أساليب التقويم البنائي بعد كل خطوة من خطوات الدرس.	3.38	0.758	84.5	مرتفعة
4	39	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند طرح الأسئلة التقويمية.	3.35	0.804	83.75	مرتفعة
5	30	تقويم مهارات التلاميذ العقلية من خلال طرح مستويات	3.28	0.695	82	مرتفعة

		متنوعة للأسئلة.				
6	33	وضع الاختبارات الصفية بحيث تتضمن أسئلة تمييزية لقدرات التلاميذ المتفوقين.	3.25	0.829	81.25	مرتفعة
7	31	استخدام أدوات تقويم صادقة لقياس مدى تحقق الأهداف كاختبار التحصيل الدراسي.	3.21	0.837	80.25	متوسطة
8	41	استخدام أساليب تقويم متنوعة في الموقف التعليمي الواحد.	3.16	0.865	79	متوسطة
9	29	اعتماد التقويم الذاتي في تقويم الأداء.	3.10	0.738	77.5	متوسطة
10	35	تحليل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل طرائق تدريسها.	2.91	0.869	72.75	متوسطة
11	36	تصميم أنشطة إثرائية في ضوء التغذية الراجعة.	2.85	0.905	71.25	متوسطة
12	37	تصميم أنشطة علاجية لصعوبات التعلم لدى بعض التلاميذ.	2.70	0.888	67.5	متوسطة
13	38	الاحتفاظ بسجلات تقويمية للتلاميذ.	2.63	1.043	65.75	متوسطة
		الدرجة الكلية لمحور التقويم	3.150	0.472	78.75	متوسطة

يُلاحظ من الجدول رقم (4) أن درجة ممارسة طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في محور التقويم جاءت مرتفعة على البنود (34-42-40-32-39-30-33)، ومتوسطة على البنود (31-41-29-35-36-37-38)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمحور التقويم فجاءت متوسطة. تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الجعافرة والقطاونة (2011) التي أثبتت أن درجة ممارسة الكفايات التعليمية المتعلقة بمحور التقويم جاءت متوسطة، بينما تختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة سليمان (2011) التي أظهرت أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بمحور التقويم كانت قليلة.

الجدول (5): الترتيب التنازلي لمحاور الكفايات التعليمية حسب درجة ممارسة طلبة السنة الرابعة – معلم صف– في التربية العملية للكفايات التعليمية في كلية التربية بجامعة طرطوس من وجهة نظرهم

الترتيب	محاور الكفايات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وصف درجة/ مستوى الممارسة
1	التنفيذ	3.442	0.353	مرتفعة
2	التخطيط	3.297	0.376	مرتفعة
3	التقويم	3.150	0.472	متوسطة
	الدرجة الكلية لممارسة الكفايات التعليمية	3.296	0.340	مرتفعة

يتبيّن من الجدول رقم (5) أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية المتعلقة بتنفيذ الدرس كانت مرتفعة، وقد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.442) وانحراف معياري قدره (0.353)، تليها الكفايات التعليمية المتعلقة بالتخطيط للدرس في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.297) وانحراف معياري قدره (0.376)، وتأتي في المرتبة الثالثة الكفايات التعليمية المتعلقة بالتقويم بمتوسط حسابي قدره (3.150) وانحراف معياري قدره (0.472)، كما يبين الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لممارسة الكفايات التعليمية (3.296) وانحراف معياري قدره (0.340)، وبالتالي يمارس الطلبة معلمو الصف الكفايات التعليمية المتعلقة بتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه في التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس بدرجة مرتفعة. وبذلك تختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الجعافرة والقطاونة (2011) التي أظهرت أن درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية كانت

متوسطة في التربية العملية، ودراسة سليمان (2011) التي بينت أن الكفايات التعليمية متوافرة بدرجة متوسطة لدى الطلبة المعلمين باستثناء كفاية تقويم التعليم فقد توافرت لدى طلبة دبلوم التأهيل في جامعة تشرين بدرجة قليلة.

دلّت نتائج السؤال الرئيس للبحث أن درجة ممارسة الطلبة معلمي الصف للكفايات التعليمية ككلّ هي درجة مرتفعة، وهذا نتيجة تفاوت درجة ممارستهم للكفايات التعليمية في المجالات الفرعية (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ، إذ تراوحت بين درجة ممارسة مرتفعة ومتوسطة، والتي نوضحها على النحو الآتي:

دلّت النتائج أن تقدير الطلبة المعلمين لدرجة ممارستهم للكفايات التعليمية المتعلقة بمجالي التخطيط والتنفيذ جاء مرتفعاً، ويُعزى السبب في ذلك إلى أن عملية تدريب الطلبة/المعلمين في المدارس تعطي قيمة كبيرة للتخطيط والتنفيذ، فالمشرف التربوي في كل زيارة تقييمية يناقش الطالب/المعلم بموضوع التخطيط للدرس، بالإضافة إلى أن التدريس المصغر الذي خضع له الطلبة في مادة طرائق التدريس (1 و2) ركز على مناقشة الطلبة المعلمين بالتخطيط للدرس وتنفيذه وفقاً لكل كفاية، إذ إن كل طالب كان ملزماً بتحضير درس، ومن ثمَّ تقديمه وتنفيذه أمام زملائه، بعدها يجري تقويم أدائه من قبل مدرس المادة ومن قبل زملائه، مما أكسب الطلبة المعلمين كفايات تعليمية جيدة في محوري التخطيط وتنفيذ الدرس. كما أن الطلبة/ المعلمين استعانوا بدليل المعلم الذي سهّل عليهم عمليتي التخطيط والتنفيذ، فالدليل يساعد المعلم على صياغة الأهداف واختيار طرائق التدريس والأنشطة وتحديد وسائل التقويم. وبما أن فترة تطبيق البحث الحالي تمّت في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016م فإن الطلبة المعلمين قد تكونت لديهم خبرة جيدة في مادة التربية العملية من خلال المشاهدات الصفية التي قاموا بها في المدارس المتعاونة، والمناقشات التي قاموا بها مع المشرف التربوي والتوجيهات التي قدمها لهم في الفصل الأول، ومن خلال الملاحظات التي وجهت لهم من قبل المشرف عند تقديم الدروس بشكل إفرادي في الفصل الثاني، ولعل هذه الأسباب أدت إلى تحسن أدائهم في الكفايات التعليمية في محوري التخطيط والتنفيذ. ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء الطلبة يلتزمون بحضور مادة التربية العملية المقررة ضمن برنامج الإعداد التربوي لطلبة معلم الصف، والتي يعد حضورها إلزامياً (ضمن نظام البرنامج)، الأمر الذي أسهم في إكسابهم كفايات تنفيذ التدريس بدرجة أكبر من الكفايات الأخرى. وفيما يتعلق بالمحور الثالث/ محور التقويم، فالدرجات المتوسطة لتقدير أداء الطلبة/المعلمين التي حصل عليها أفراد العينة يمكن أن تعود إلى ضعف برامج الإعداد النظري في التركيز على محور التقويم. كما أن المعلمين في المدارس ربما يركزون على الأساليب التقليدية في عملية التقويم، حيث يعتمدون أسئلة تقيس مدى المعرفة ويغفلون الاهتمام ببقية المحاور مثل الجانب المهاري والانفعالي، والتقويم الذاتي للأداء اللذين يحتاجان إلى أدوات أخرى مثل الملاحظة وغيرها، وتأثر طلبة معلم الصف بأساليب المعلمين التقليدية التي اتُّبعت في تعليمهم سابقاً في التعليم العام الأساسي والثانوي في محور التقويم مما انعكس في أدائهم، بالإضافة إلى عدم التركيز على الأساليب الحديثة بشكل مكثف في الجزء الأكاديمي من برنامج إعداد المعلم في كليات التربية، مما أدى إلى ظهورها بدرجة متوسطة في أداء الطلبة المعلمين. ووفقاًلما أشارت إليه دراسة أبو نمرة (2004)، فهذه النتيجة ربما تعود إلى قلة اهتمام المعلمين بهذه الكفايات اهتماماً يتساوى مع درجة أهميتها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

الجدول (3): نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في ممارسة الكفايات التعليمية في التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس

المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t للعينات المستقلة	مستوى الدلالة	القرار
التخطيط	ذكر	9	3.436	0.382	1.160	0.249	غير دال
	أنثى	93	3.284	0.375			
التنفيذ	ذكر	9	3.404	0.660	0.185	0.858	غير دال
	أنثى	93	3.446	0.314			
التقويم	ذكر	9	3.357	0.438	1.380	0.171	غير دال
	أنثى	93	3.130	0.472			
المحور الكلي	ذكر	9	3.399	0.473	0.697	0.504	غير دال
	أنثى	93	3.287	0.326			

يبين الجدول رقم (3) أن قيمة اختبار **t** للعينات المستقلة بلغت (1.160) في محور التخطيط بمستوى دلالة (0.249) أكبر من (0.05)، وبلغت (0.185) في محور التنفيذ بمستوى دلالة (0.858) أكبر من (0.05)، وبلغت (1.380) بمستوى دلالة (0.171) أكبر من (0.05)، كما أن قيمة اختبار **t** للعينات المستقلة بلغت (0.697) في محور الدرجة الكلية لممارسة الكفايات التعليمية بمستوى دلالة (0.50) أكبر من (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة سليمان (2011)، بينما تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أبي نمرة (2002) التي أظهرت فروقاً دالة على محور الكفايات لصالح الطلبة الذكور. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جميع الطلاب والطالبات في مادة التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس، يتلقون المساقات العلمية ذاتها، ويخضعون للّوائح ذاتها التي تفرضها الجامعة، كما يخضعون لنوعية الإشراف والتقييم نفسها، وان اختلف المشرف على التربية العملية، الأمر الذي يتيح الفرصة ذاتها أمام الطلاب والطالبات لممارسة الكفايات التعليمية دون وجود فروق جوهرية بينهم تعزى إلى عامل النوع.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير الشهادة الثانوية (علمي، أدبي).

الجدول (4): نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة للفروق بين طلبة السنة الرابعة معلم الصف في درجة ممارسة الكفايات التعليمية في التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس تبعاً لمتغير الشهادة الثانوية

المحاور	الشهادة الثانوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t للعينات المستقلة	مستوى الدلالة	القرار
التخطيط	علمي	21	3.251	0.311	0.625	0.534	غير دال
	أدبي	81	3.309	0.392			

التنفيذ	علمي	21	3.469	0.413	0.388	0.699	غير دال
	أدبي	81	3.435	0.339			
التقويم	علمي	21	3.102	0.540	0.526	0.600	غير دال
	أدبي	81	3.163	0.456			
المحور الكلي	علمي	21	3.274	0.339	0.339	0.735	غير دال
	أدبي	81	3.302	0.342			

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة اختبار **t** للعينات المستقلة بلغت (0.625) في مجال التخطيط بمستوى دلالة (0.534) أكبر من (0.05)، و(0.388) في محور التنفيذ بمستوى دلالة (0.699) أكبر من (0.05)، في حين كانت (0.526) في محور التقويم بمستوى دلالة (0.600) أكبر من (0.05)، كما نلاحظ أن قيمة اختبار **t** للعينات المستقلة بلغت (0.339) في محور الدرجة الكلية لممارسة الكفايات التعليمية بمستوى دلالة (0.735) أكبر من (0.05)، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير الشهادة الثانوية (علمي، أدبي). وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف في الإعداد الأكاديمي والمهاري بين طلبة كلية التربية – قسم معلم صف– على اختلاف شهاداتهم الثانوية العلمية والأدبية، حيث تهتم الكلية بتطوير المساقات الدراسية، والوسائل والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية، كما تعتمد على التدريس بطاقم متخصص كل في تخصصه، وبالتالي فإن جميع الطلبة يخضعون للشروط والعوامل ذاتها في برنامج إعداد طلبة معلم الصف بعامةٍ وبرنامج التربية العملية بخاصةٍ، مما يكسبهم خبرات متماثلة إلى حد كبير دون أن تتأثر بشهادتهم في المرحلة الثانوية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- ارتفاع مستوى ممارسة الطلبة معلم الصف للكفايات التعليمية في التربية العملية، إلى الحد الذي يرقى بهم إلى المستوى المطلوب، ويسهّل عليهم مهمة التعامل مع التلاميذ.
- درجة ممارسة الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية في التربية العملية مرتفعة في محوري التخطيط والتنفيذ ومتوسطة في مجال التقويم.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير النوع.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات ممارسة طلبة السنة الرابعة معلم صف للكفايات التعليمية في التربية العملية تعزى لمتغير الشهادة الثانوية.

التوصيات:

- تأهيل المشرفين الجامعيين على التربية العملية بالشكل الذي يمكنهم من تزويد طلبة التربية العملية بالكفايات التعليمية الأساسية، وبخاصّة التقويم.
- تدريس مساق نظري جديد خاص بالتربية العملية يركّز على التقويم.

- ضرورة عقد برامج تدريبية قائمة على التدريس المصغر للطلبة/المعلمين قبل البدء بتنفيذ التربية العملية، وفي أثنائها، والتركيز فيها على كفاية التقويم.
- تضمين برنامج التربية العملية والدليل الخاص بها مساقاً إجبارياً متعلقاً بكفاية التقويم في مرحلة التعليم الأساسي.
- ضرورة التعاون والتنسيق بين وزارة التربية وكليات التربية، بحيث تحدد وزارة التربية متطلباتها من الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم الصف، ليتم إعداده في كليات التربية وفق برامج تتوافق مع تلك المتطلبات.
- استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة وتوظيفها في برامج إعداد المعلمين.
- ضرورة المراجعة والتقويم المستمرين لبرامج إعداد المعلمين وطرائق وأساليب تنفيذها.
- إجراء أبحاث مشابهة للبحث الحالي كإجراء بحث يتناول إعداد برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لإكساب طلبة معلم الصف الكفايات في ضوء المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية (NARS) في الجمهورية العربية السورية، وقياس مدى فاعليته في تحقيق الأهداف المرجوة.

المراجع:

- أبو صواوين، راشد. *الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية* . مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، فلسطين، المجلد 18، العدد 2، 2010، 359 – 398.
- أبو نمرة، محمد. *اتجاهات الطلبة نحو برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية*. مجلة إربد للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد 5، العدد 2، 2002، 125-161.
- أبو نمرة، محمد. *الكفايات التدريسية الأدائية الأساسية لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى اللازمة لتدريس التربية الرياضية* . مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد 17، العدد 2، 2004، 501-538.
- الأحمد، خالد. *الجودة في تكوين المعلمين*. منشورات هيئة الموسوعة العربية، دمشق، 2006، 336.
- الجعافرة، خضراء ارشود؛ القطاونة، سامي سليمان. *واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم*. مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 27، العدد 3+ 4، 2011، 475- 512.
- جمال الدين، نجوى يوسف، يحيا، يقظان كامل؛ سعيد، محمود حسان. *نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية)*. مجلة العلوم التربوية، الأردن، العدد 1، 2014، 241- 273.
- الحيلة، محمد محمود. *مهارات التدريس الصفي*. ط2، دار المسيرة، عمان، 2007، 267.
- خزعلي، قاسم محمد؛ مومني، عبداللطيف عبدالكريم. *الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص* . مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 26، العدد 3، 2010، 553- 592.
- تلفان، هوادر؛ وهنجر، نورمان. ترجمة: ديراني، محمد عيد؛ متولي، مصطفى. *التدريس من أجل الكفاية* . جامعة الملك سعود، الرياض، 2003، 56.

سليمان، جمال. *الكفايات التدريسية المتوافرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي/تخصص تاريخ في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (من وجهة نظرهم) دراسة وصفية تحليلية في جامعتي دمشق وتشرين*. مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 27، العدد 3+4، 2011، 325- 374.

السيد، عبد العليم، وآخرون. *علم النفس العام*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000، 512.

صاصيلا، رانية. *الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة* . مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 21، العدد 2، 2005، 45- 89.

عبد الله، عبد الرحمن. *التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين*. ط1، دار وائل، عمان، 2004، 209.

العجرمي، باسم صالح مصطفى. *فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر– غزة في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (2008)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2011، 254.

الفتلاوي، سهيلة. *كفايات التدريس (سلسلة طرائق التدريس)*. ط1، دار الشروق، عمان، 2003، 230.

قطامي، نايفة. *مهارات التدريس الفعّال*. دار الفكر، عمان، 2004، 489.

القلا، فخر الدين؛ ناصر، يونس. أصول التدريس ج1. ط7، كلية التربية، جامعة دمشق، 2001، 54.

المحبوب، أسعد؛ منى، شافي. *تقويم برنامج إعداد المعلم في بعض تخصصات كلية التربية الأساسية في ضوء الكفاءات المهنية من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت* . مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، العدد 43، 2006، 131-158.

محمد، علي عودة. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط1، دار أفكار، دمشق، 2012، 96.

وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. *النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي* . وزارة التربية، دمشق. 2015، 65.

وزارة التعليم العالي. *الخطة الوطنية لتطوير برامج التعليم العالي ومناهجه– بناء المعايير المرجعية الأكاديمية الوطنية (NARS)*. قطاع العلوم التربوية، سورية، 2011، 37-41.

-ARRA, CH. *An Examination of Cross-Cultural Curriculum Development and Student Cross-Cultural Competencies in a School-Based Consultation Course*. Journal of Educational & Psychological Consultation, Vol. 20, No. 2, 2010, 169-183.

-KLIBER, H. E. *Educational Competences among History Teacher in Nevada Primary School*. The Educational Journal, No. 13, 2002, 145-155.

-NERGENCY, M. C. *Teacher Competences in this Time and Place*. Teacher Journal. Vol. 2, NO. 2, 2003, 92-101.

-RICE, J. *Teacher Quality: Understanding the Effectiveness of Teacher Attributes, Economic Policy Institute*. University of Maryland ,USA, 2007, 1.

-SCHAEPER, H. *Development Of Competencies and Teaching– Learning Arrangements, in Higher Education: Findings from German Department of Higher Education Research*, Hannover, Germany, 2009, 2920-30029.

-SHAWER, S. *Classroom-Level Teacher Professional Development and Satisfaction: Teachers Learn in the Context of Classroom-Level Curriculum Development (EJ904392)*. Professional Development in Education, Vol. 36, NO. 4, 2010, 597-620.